

02- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشكره على تواли نعمه وجميل الطافه وكثرة الآله وان
نسأله الزيادة من فضله وان يجعلنا واياكم من المقبولين - 00:00:00

ومن الفائزين ومن الموفقين ومن المحتدين يا كريم يا رب العالمين ونصلی ونسلی على نبینا محمد وعلى الله وصحبه والتابعین لهم
باحسان الى يوم الدین اما بعد فقال الله جل وعلا - 00:00:21

ولما وقع عليهم ووجز اي العذاب وقع على فرعون وقومه قالوا يا موسى ادعوا لنا ربک بما عهد عندك اي بالعهد الذي اعطاك ایاه وانك
عندما يتوب العاصي وينبیب الضال ويرجع الى ربه عز وجل انك تكشف عنه العذاب بدعائك لربک عز وجل - 00:00:46

وان الله سبحانه وتعالی يرفع عنهم العذاب لئهمنن لك ولا نرسلن معک بنی اسرائیل فوافقو موسی عليه السلام بانهم يؤمنوا به
ويرسلون معک بنی اسرائیل وقد طلب موسی عليه السلام من فرعون - 00:01:23

ان يرسل بنی اسرائیل معه قال فلما كشفنا عنهم وجزی اي العذاب الى اجل هم بالغوه اذا هم يمکثون يرجعون عما عاهدوا عليه وعما
وعدوا به موسی عليه السلام اذا هم يمکثون فانتقمنا منهم - 00:01:50

وهذا الانتقام انما حصل بعد ما وقع عليهم من الآيات لعلهم يرجعون لكن لم يرجعوا والی ان عاهدوا موسی ايضا لان كشف عنهم
الرجز ليؤمنن به. وايضا لم يقوموا بذلك - 00:02:21

فالله تعالى عندئذ قال فانتقمنا منهم فاغرقناهم في الیم اغرق الله جل وعلا فرعون وقومه واهلكهم في الیم. اي في البحر وذلك
عندما جاوز موسی وقومه اراد فرعون ايضا عندما جاوز موسی وقومه عليه السلام اراد ايضا ان يجاوز كما جاوز موسی وقومه
00:02:43

فعندما توسطوا البحر اطبق عليهم البحر واغرقهم الله جل وعلا فاغرقناهم في الیم بانهم كذبوا بآياتنا اي بسبب تكذيبهم لآيات التي
ايد الله جل وعلا بها موسی. وكانوا عنها غافلين. لم - 00:03:13

لها مؤمنین ومتبعین واوئنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها والمقصود بالقوم الذين كانوا
يستضعفون هم بنو اسرائیل وقد كان فرعون يستضعفهم. نعم. وكان مسخرا لهم في اعماله - 00:03:38

نعم مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. مكن الله عز وجل لبني اسرائیل وذلك في بلاد الشام بان قامت لهم دولة والتي باركنا
فيها اي بارك الله عز وجل في بلاد الشام. وخاصة في ارض فلسطین - 00:04:06

وتمت كلمة ربك الحسنى على بنی اسرائیل بما صبروا. اذا الامر يحتاج الى صبر ويحتاج الى مصادره حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب. لكن لابد من الصبر. يا ايها الذين امنوا صبروا وصبروا ورابطوا - 00:04:33

اتقوا الله لعلکم تفلح فهنا يحصل الفلاح. ويحصل الظفر والنجاح فالامور تحتاج الى صبر بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعрушون. اي زراعيهم زروعهم التي تعلمون ان الزروع بعضا يحتاج الى ماذا - 00:05:01

الى عريش. نعم الزروع بعضا يقام على ساقه وبعضا لا يقام الا على عريش كالاعناب ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا
يعrushون وجاوزنا بنی اسرائیل البحر او فاتوا على قوم يعکفون على اصنام لهم اي مقیمون على عبادتها. نعوذ بالله - 00:05:32
قالوا يا موسی اجعل لنا الها كما لهم الها نعم قد انجاكم الله عز وجل من فرعون ومن قومه وقد مررتم على البحر وجاوزتموه ولم
تغرقوا فيه بخلاف فرعون وقد اراكم الله ذلك جهرا - 00:06:02

وانتم تنتظرون تنتظرون الى فرعون وقومه وذلك بان الله عز وجل قد اغرقهم امامهم وكفى بذلك اية ونعمة بان اهلك الله عز وجل
عدوهم وهم ينتظرون قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها نعوذ بالله - [00:06:28](#)

قال انكم قوم تجهلون ولذا في حديث ابي واكذ الليثي لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه الذي رواه الترمذى وقال حسن صحيح قال بوادى كنا
حدباء عهد باسلام. فمررنا بسدرة كان المشركون - [00:06:54](#)

ينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون بها سلاحهم يرددون البركة قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال قلتم
والذى نفسي بيده كما قالت بنى اسرائيل لموسى - [00:07:15](#)

اجعل لنا الها كما لهم الها اجعل لنا الها كما لهم الها. البركة من الله سبحانه وتعالى. فهو المبارك عز وجل والنصر من والتأييد منه
والرزق منه والفلاح منه والنجاح منه وكل خير منه وكل دفع لشو منه جل وعلا - [00:07:33](#)

وقد حدثنا شخص يعني كبير في السن كان في الهيئة يعني تقريرا خارج الطائف يعني بضواحي ضواحي الطائف قال انا كنت ممن
ارسل الى بعض الاشجار لازالتها وكان الناس يعلقون فيها الخرق ما شابه ذلك - [00:07:57](#)

يرجون البركة ويرجون رفع الكروب وما شابه ذلك كما يفعل الجهلة عندما يأتون الى القبر المزعوم للحسين رضي الله عنه سواء كان
ذلك بالعراق او كان ذلك بالشام او كان ذلك بمصر. هل يعقل لشخص ثلاثة قبور - [00:08:19](#)

هذا غير معقول غير معقول نعم موجود في العراق موجود في الشام موجود كذلك ايضا بمصر. وقد ذكر الامام ابن عباس ابن ان
هناك من حدث ان القبر المزعوم للحسين بمصر انه كان قبرا لرجل نصراني - [00:08:39](#)

نعم قد ذكر هذا قد ذكر هدف رسالة الله تسمى برأس الحسين ولذا انما احدث ذلك في في عهد ما يسمى بالدولة
العبيدية. طبعا تسمى بالدولة الفاطمية وهم كذب وذور انتسبوا - [00:09:02](#)

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا نحن فاطميون من ال البيت وقد كذبوا انما اصلهم يهود تستروا بالاسلام ولذا قال
بعض اهل العلم ظاهراهم او وافظ ظاهراهم رفضهم رافضة وباطنهم الكفر المغض - [00:09:24](#)

يعني بعد اشد من الرفض الكفر المغض نعم فهم زنادقة ولذا ما يسمى بالحاكم العبيدي كان يدعو الناس الى عبادته من دون الله
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما جد فرعون الاول السابق يدعو الناس يقول انا ربكم الاعلى وجده يعني - [00:09:48](#)

بالكفر والضلال نعوذ بالله من ذلك. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله ابغيكم لها وهو
فضلكم على العالمين فضلكم على العالمين في وقتكم في زمنهم - [00:10:11](#)

كانوا هم افضل الناس كان موسى عليه السلام وقومه هم افضل الناس واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب نعم سوء
العذاب؟ نعم كما تقدم من تسخيرهم يعني بقايا ما كان يصنع فرعون باقي في مصر ولا غير باقي؟ باقي. ما كان يفعل فرعون باقي.
ومع الاسف يعني - [00:10:37](#)

هذا بحمد الله الموجة ظعفت يعني قبل حصل في مصر قبل سبعين وستين سنة الدعوة للفرعونية الدعوة الى الفرعونية. نعم وعم
مثل ايضا في العراق العاشورية والبابلية نعم. والفينيقية بمصر وما شابه عفوا بالشام وما شابه - [00:11:11](#)

ذلك نعم واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب وقد حدثنا احد اه اهل العلم بالتاريخ بالتاريخ القديم. نعم فقال ان في
زمن موسى كان يعني يعني وجد كتابات تتعلق بالسحر. وجد كتابات بمصر تتعلق - [00:11:35](#)

في السحر نعم لان كان السحر منتشر ولذا اتهموا موسى عليه السلام ماذا؟ انه ساحر ساحر علیم. نعم نعوذ من ذلك نعم بخلاف زمن
يوسف عليه السلام كان التوحيد يعني الكتابات التي تتعلق بالتوحيد والایمان موجودة. وهذا في زمن - [00:12:00](#)

يوسف عليه السلام نعم يقتلون ابناءكم ويستحيون نسائكم. الابناء الذكور يقتلونهم. النساء يستحيونهم حتى يستمرون في الخدمة
نعم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:26](#)